النقائص والرذائل ويجوز ان يريد به اسمه تعالى يجعل على بالنسبة له بمعنى اللام فاللفظ مستعمل في حقيقته ومجازه والتقدير السلام منزل لسيدنا محمد لان فيه تكلفا قوله معاشر منصوب بفعل محذوف اي يعني اي بالضمير معاشر المخلوقان او بالجر على حذف اي اي معاشر اي فحصل وفي الضمير معاشر المخلوقان والمعاشر جمع معشر جماعة الرجال كما في المصباح فيكون اطلاقه هنا على مطلق الطائفة ولو مما لا يعقل والاضافة لما بعده للبيان فيكون المخلوقان جمع مخلوقة بمعنى طائفة مخلوقة لتناسبه معاشر فان قلت لو عبر بالمفرد لصح ويكون للمعنى طائفة هي المخلوقان فما السر في التعبير بالجمع قلت الاشارة الى ان المراد الطوائف بتمامها ولو افرد لربما توهم طائفة مخصوصة لافراد المضاف للبين وفيه اشارة الى انه ارسل لجميع الطوائف من الانس والجن وغيرهما فالانبياء نوابه في تبليغ الاحكام والاحجار والاشجار آمنت به فصارت آمنة من المسخ والخسف وسر الحياة كما قال بعض العارفين سار فيها وقال الله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده فالتحقيق فيه انه تسبيح بلسان المقال لا بلسان الحال قوله اي اطلب لحذفه اشارة الى ان الجملة خبرية لفظا انشائية معنى قوله ان ينزلهما عليه اي في الاخرة في القبر وفي الموقف وفي الجنة اي ينزل الصلاة بمعنى الرحمة بمعنى المنع به لانه الذي يتصف بكونه منزلا اي معطيا اذ الانزال الاتيان بالشيء من علو الى اسفل وهو ليس مراد فلذا قلنا ان المعنى ان يعطيه الصلاة والسلام الان

الا ان هذا ظاهر في الصلاة واما في السلامة من الافات فلا يظهر لانها عدم ولا يتعلق بها الاعطاء فان قلت يقدر مضاف اي ملزوم السلامة من الافات وهي الكمالات قلنا يرجع للصلاة فلا يكون المقصد به الا مجرد التاكيد فالمناسب حينئذ ان يراد بانزال السلامة عدم تعلق القدرة بضدها من الافات فان قلت سلامته من الافات واجبة فيكون الافات مستحيلة فما معنى طلبها قلت الطلب باعتبار انها ممكنة من حيث كونه بشرا فعلى هذا لم يكن الطلب الا لمحض التعبد لان النبوة وصف له تحقيقا فسلامته من الافات اي الافات الاخروية لانه فيها واجبة او يقال ان ذلك باعتبار ما يحدث في الموقف مما ينسب الانبياء المغفرة عن الذنب الذي هو حسنات الابرار سيئات المقربين ويجوز ان يجعل السلام على الحقيقة ويكون المعنى وامسال الله ان يحيي نبيه بكلامه القديم في دار الجنان قوله زيادة في شرفه اي لادفا لضرر يترتب حصوله له اي حالة كون الصلاة والسلام زيادة في شرفه اي الله شريف وكامل والمطلوب زيادة شرف وكمال لان الشرف والكمال لا نهاية لمراتبه الا ان هذا ظاهر في الصلاة وفي السلامة باعتبار ملزومه قوله اذ الكامل علة وهي جواب عما يقال كيف يصح قولك ان ينزلهما عليه زيادة في شرفه مع انه شريف وكامل غافلا عن كون الشريف والكامل يقبل الزيادة فيهما او منعهما عدم الزيادة فيهما وحاصل الجواب انه لا مانع من كونه يقبل كمالا اخر وشرفا اخر والمناسب لقوله في شرفه ان يقول اذ الشريف وعدل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)